

## (٩٤) شرح أسهل المسالك في فقه الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فمن فتحت بladهم صلحاً بغير قتال ما مقدار الجزية التي يضربيها الإمام عليهم؟ حسب ما يتفقون - 00:00:00

عليه. أحسنتم. وفتحت بladهم عنوة وقهراً. ما المذهب في مقدار الجزية التي يضربيها الإمام عليهم هات التاكسي. أحسن وقت. أحسنت. أحسنت. أربعة دنانير أو أربعون درهماً. ما يمكن اقتناع من دفع الجزية. هل ينتقض بذلك عهده؟ نعم أحسنت. نعم - 00:00:20

أحسنتم نعم. المسابقات التي يجوز بذل العوظ فيها ثلاثة. ما هي؟ أحسنت مسابقة بالخيل وبالابل وبالسهام. أه قال رجل لزيد وعمرو تسابقاً فمن سبق فله كذا وذكر جائزة. هل هذا جائز؟ نعم. نعم جائز أحسنت - 00:00:50

تزايد بعمر سابقني فان سبقيني اخذت هذه الجائزة. وان سبقيتك كانت الجائزة لمن حضر المسابقة هل هذا جائز؟ نعم جائز. أحسنت. أحسنت. تسابق زيد وعمرو واخرج كل واحد منها جائزة على ان من سبق منها فله الجائزتان. فهل هذا يجوز - 00:01:20 لا يجوز. أحسنت. لا يجوز. نعم تفضل شيخ الآباء الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله ليصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين أجمعين. قال الشيخ محمد الحسن بن علي البشار رحمه الله تعالى بباب النكاح وما يتعلق به. انه للمحتاج مع امن العالم - 00:01:50

والوجه والكف بعين ينظر وخطوة بخطبة ويظهر. وجاز بالعقد لكل يرى كلا واستمتاع الا الدهور. ولم يجز لخاطب ان يخطباً مخطوبة الا لفسق حجاً. وهي على خطبة وهي على خطبة زوج اولي فيفسخ الثاني اذا لم يدخل. أحسنتم بارك الله فيك. أحسنتم جزاكم الله خيراً. هذا بباب النكاح والنكاح في - 00:02:20

لغة الضم والتدخل يقال تناكحت الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض. واما في الشرع فعرفه في اقرب المسالك بقوله عقد لحلي تمنع بانشى غير محروم ومجوسية ان وامة كتابية لصيغة. وقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:02:50

فانه غض للبصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فانه له وجاء. اخرجه مسلم. وفي قوله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيمة. فهذا ترغيب في الزواج لما فيه من مصالح - 00:03:20 العظيمة التي منها عفاف النفس وتكتير الامة وتحقيق مباهة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وحصول الذرية فمن لم يستطع فليتعفف وعليه بالصوم فانه له وجاء اي كسر لشهوة - 00:03:40

وقد ابتدأ الناظم ببيان حكمه فقال يندب للمحتاج مع امن العات ذي اهبة تزویج بکر يندب اذا النكاح مندوب. للمحتاج لمن احتاج اليه. فمن لم يحتاج اليه فانه لا يندب في حقه - 00:04:00

مع امن العنت مع امن الوقوع في الزنا. فان خشي الوقوع في الزنا والحرام صار النكاح واجباً عليه لاهبة ذي قدرة على القيام بحق الزوجة من مهر ونفقة والنكاح تتناوله الاحكام التكليفية الخمسة. الاصل فيه النبي - 00:04:20

وبيعتبار حال الشخص تعترفه الاحكام التكليفية بخمسة فهو واجب لمن خشي على نفسه الزنا. ومندوب للراغب او راجل النسل الذي لا يخشى على نفسه الزنا. هو مندوب للراغب في النكاح - 00:04:50

او راجل النسل الذي لا يخشى على نفسه الزنا. وبما يرجو نسلاً غير الراغب الذي لا يرد النسل هو مباح في حقه.

ومكروه بغير الراغبين ان خاف قطعه - 00:05:10

عن عبادة ومحرم ان ادى الى الوقوع في الحرام ولم يخشى الوقوع في الزنا قال يندب للمحتاج مع امن عات بوهبة تزويج بكر لا عبث يندب كونها بكرًا هذا مندوب - 00:05:30

ثان وفي الصحيحين لما اخبر جابر النبي صلى الله عليه وسلم انه تزوج ثيبا قال له صلى الله عليه وسلم فهلا بكرًا تلابعها وتدابعك وينبغى الحرص على ان تكون ذات دين فان لهذا اثر - 00:05:50

كبيرا على الزوج في نفسه وولده. فيكتسب الزوج بهذا منافع الدنيا والآخرة. لذا قال صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيحين فاظفر بذات الدين تربت يداك. وقال كما في مسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة - 00:06:10

قال والوجه والكف بعلم ينظر يندب للخاطب النظر الى مخطوبته قبل ان يعقد عليها. فينظر الى وجهها وكفه فيها هذا القدر الذي ينظر اليه من مخطوبته على المذهب وهو مذهب الجمهور. قالوا الوجه والكف الوجه يعلم منه جمالها والكف - 00:06:30  
تعلم منه خصوبة البدن. والوجه والكف بعلم ينظر. في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج امرأة انظرت اليها؟ قال قال اذهب فانظر اليها. وعند الترمذى والنمسائى - 00:06:50

فضيلة ابن شعبة رضي الله عنه انه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤدى بينكمما قال والوجه والكف بعلم ينظر. قال بعلم فيكره - 00:07:10

عن مذهب استغفالها بان ينظر اليها وهي لا تعلم. وعلة ذلك سد الذريعة مع الفساق حتى لا يطلع اهل الفساد الى محارم الناس فاذا اطلع عليهم قالوا كانا خطابا. هذا المذهب عند المالكية. و - 00:07:30

قال الجمهور الى مشروعية النظر الى المخطوبة دون علمها ويدل لهم ما ثبت عند احمد في المسند عن ابي حميد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة - 00:07:50  
ان كانت لا تعلم. قال اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لا تعلم. وان تنكرات عند المالكية تسبب بريئة كما سبق. والوجه هو كف بعلم ينظر - 00:08:10

وخطبة في خطبة اي تندب خطبة في خطبة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة خطبة الحاجة في النكاح وغيره. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الى اخره. ثم بعد ان يخطب هذه الخطبة يتطلب ما يريده - 00:08:30

يقول مثلا اني ارغب ان تزوجني موليتك فلانة ثم يخطب اي المرأة كذلك بان يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ويجيئه قال وخطبة في خطبته الخطبة الاولى هي الحمد لله والصلوة ونحو ذلك والخطبة لكسر هي طلب التزويد ويظهر - 00:08:50  
اعلانه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلنوا النكاح. اخرجه احمد وغيره. وبشهاد له ما عند الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلوا ما بين الحال والحرام الدف والصوت في النكاح. الصوت المراد به الغناء المباح - 00:09:20

فيندب اذا النكاح يندب كون المرأة بكرى مندب يخاطب النظر اليها وتندب الخطبة عند طلب التزويج ويندب اعلان النكاح. هذا قول يندب للمحتاج مع ذي اهبة تزويد بكر لا عبد والوجه والكف بعلم ينظر وخطبة في خطبة ويظهر. ثم لما قدم - 00:09:40

انه لا يجوز للخاطب ان ينظر الا بوجه المخطوبة وكيفها ذكر انه بعد العقد يجوز ان انظر الى جميع بدنها ويجوز لها مثل ذلك. قال وجاز بالعقد لكل ان يرى كل. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - 00:10:10

انه قال كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اماء واحد. تختلف ايدينا فيه من الجناة. قال والاستمتاع حاشا الدبر قرى او الا الدبرا نسختان. يعني يجوز كذلك الاستمتاع بجميع البدن. ما عدا الدبر فلا يجوز الوطء فيه. قال تعالى - 00:10:30

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شنتم الحرث هو مكان الولد وهو القبل فالدبر ليس محلًا وقد وردت فيه احاديث كثيرة. ذكر الخطوبي انها بلغت اربعة عشر حديثا. منها ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها اخرجه ابو داود والنمسائي ومنها - 00:10:50

ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى امرأة في دبرها اخرجه الترمذى والنمسائى ولم يجوز لخاطب

ان يخطب مخطوبة هنا انتقل الى حكم الخطبة على الخطبة قال ولم يجز لخاطب ان - [00:11:20](#)  
مخطوبة مخطوبة في الصحيحين. قال صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه. حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له  
الخاطب. فالخطبة على الخطبة محرمة لا تجوز. لكن محل ذلك - [00:11:40](#)

اذا حصل الركون الى الخاطب الاول. محل ذلك اذا حصل ركون المرأة الى الخاطب الاول. بدليل ان فاطمة بنت قيس لما اتى النبي  
صلى الله عليه وسلم وخبرته ان معاوية ابن ابي سفيان - [00:12:00](#)

وابي دهن خطبها قال لها صلى الله عليه وسلم انكحي اسامة بن زيد. كان في صحيح مسلم لاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم  
ينكر اه خطبة واحد منهم على الآخر. ثم خطب على خطبتهما - [00:12:20](#)

فقال والسبب في هذا انها لم تكن ركينة الى واحد منها. فمحل عدم جواز الخطبة عدم الركون الى الخاطب الاول. اما اذا حصل  
ركون اليه فلا تجوز الخطبة على الخطبة - [00:12:40](#)

من حرمة الخطبة على الخطبة ما ذكره في قوله الا لفسق حجبـاـ. كــأنــ يكونــ الخــاطــبــ ثــانــيــاـ اوــ ســارــقاـ اوــ شــارــبــ خــمــرــ اوــ اـكــلــ رــيــاـ وــلــمــ يــتــبــ  
فــهــنــاـ يــكــوــنــ فــيــ الــخــطــبــ عــلــىــ خــطــبــتــهــ تــخــلــيــصــ لــلــمــرــأــةــ وــدــرــءــ لــيــفــســدــتــهــ عــنــهــاـ فــتــجــوــزــ خــطــبــةــ - [00:13:00](#)

الفاسق جــســةــ الــمــالــكــيــةــ مــنــ مــنــ النــهــيــ عــنــ خــطــبــةــ عــلــىــ خــطــبــةــ اــســتــثــنــوــاـ الصــالــحــ عــلــىــ الــفــاســقــ لــاـنــ فــيــهــاـ تــخــلــيــصــ لــلــمــرــأــةــ وــدــرــءــ لــنــفــســتــهــ عــنــهــاـ

ثم لو وقع وحصل قال انه خطب خاطب على خطبة اخر في حالة المنع بــاـنــ لــمــ تــكــنــ مــنــ خــطــبــةــ الصــالــحــ الــفــاســقــ فــهــذــاـ - [00:13:30](#)

وــهــيــ عــلــىــ خــطــبــةــ زــوــجــ اوــلــيــ. فــيــفــســخــ التــانــيــ اــذــاـ لــمــ يــدــخــلــيــ. هــذــاـ ســنــأــذــهــ اــنــ شــاءــ اللــهــ. فــيــ الــمــجــلــســ الــقــادــمــ بــارــكــ اللــهــ فــيــكــمــ ســبــحــانــكــ اللــهــ

وبــحــمــدــكــ اــشــهــدــ اــنــ لــاـ اللــهــ اــلــاـ اــنــتــ اــســتــغــفــرــكــ وــاتــوــبــ اــلــيــكــ. الســلــامــ - [00:14:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:20](#)